

اقرأ في هذا العدد:

- الأدوار القذرة للأمم المتحدة والجامعة العربية في نكبة حلب ... ٢
- خارطة الطريق الأممية لحل النزاع في اليمن ... ٢
- إلى حلب والشام... لا تقفوا في منتصف الطريق ... ٢
- يا أهل حلب خصوصاً والشام عموماً: أنتم النور المضيء في الظلام ونوركم لن ينطفئ بإذن الله أبداً ... ٢
- جرائم روسيا مستمرة في داخل البلاد وخارجها ... ٤
- خاص من مراسل الراية- بيروت رسالة الراية لأهلنا في حلب والشام ... ٤
- أبشروا يا أهل الشام ... ٤
- دور الأمة وجيوشها في نصرته حلب والشام ... ٤



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون! لقد تداعت عليكم دول الغرب الكافر المستعمر، كما تدعى الأكلة إلى قصعتها، وتكالبت عليكم، هي وأدواتها من حكام المسلمين عرباً وعجماً، من كل خدبٍ وصوبٍ؛ ليحولوا بين عزتكم ونهضتكم. فسارعوا أيها المسلمون، سارعوا يا أهل القوة، التحقوا بالدعوة والنصرة، وسارعوا إلى إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، مع حزب التحرير، لا أن تشهدوها منه فحسب، والخير والأجر الذي تتناولون في التحاقكم بالصفوف اليوم لا يدنو منه الخير والأجر في التحاقكم بالصفوف بعد اليوم حتى وإن كان في كل خير ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.

f /rayahnewspaper @ht_alrayah /AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

العدد: ١٠٩ عدد الصفحات: ٤٠ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٢ من ربيع الأول ١٤٣٨ هـ الموافق ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ م

حزب التحرير في فلسطين يستهجن تسخير جيوش المسلمين لخدمة الكافر والدفاع عن مصالحه

حزب التحرير يوجه نداءً من قلب المسجد الأقصى لإغاثة حلب ونصرة أهل الشام



وجه حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين من المسجد الأقصى نداءً للأمة ولأهل الشام وللجيوش؛ دعاهم فيها لإغاثة أهل حلب ونصرة ثورة الأمة في الشام. ففي كلمة وسط حشود اجتمعت عقب صلاة الجمعة رفعت فيها الرايات والشعارات المؤيدة لأهل حلب وضد العدوان الروسي الإيراني والمكر الأمريكي، أكد الحزب أن ما يحدث الآن في حلب وسوريا من قتل وتشريد هو ما حدث ويحدث في فلسطين والعراق واليمن وغروزي. واعتبر الحزب أن سبب تكالب قوى الكفر على أهل الشام إنما هو بسبب مطالبتهم بالإسلام وتعاهدهم على إقامة الدولة الإسلامية، واستعرض في هذا السياق ما جرى في الجزائر عام ١٩٩٢ عندما اغتبت الانتخابات لأن الناس أرادوا الإسلام وما تبع ذلك من جرائم، وما حصل في الشيشان من قتل روسيا لجوهر دودايف، لما أعلن عزمه تطبيق الإسلام وتدميرهم لغروزي، وهكذا الحال في الشام حيث انطلقت ثورتهم لإسقاط الطاغية وتداعوا لتطبيق الإسلام وإقامة دولة الإسلام فتآمر عليهم القريب والبعيد، والآن يُخبر أهل الشام بين القتل أو الخضوع لإملاءات الكافر. ودعا الحزب المسلمين أن يحتضنوا المخلصين من أمتهم الذين يدعونهم صباح مساء لما يحييهم ويرضي ربهم، الذين يدعونهم إلى وحدتهم وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ليعيدوا معهم سيرة الانتصارات والفتوحات، مستشهداً بما حصل إبان غزو الصليبيين والتتار والتفاف الناس حول قيادة مخلصه منهم أعادت لهم مكانتهم ووحدهم وانتقمت ممن اعتدى عليهم. واعتبر الحزب أن "ما يجري في بلاد المسلمين بعامة وفي بلاد الشام بخاصة يؤكد حقيقة عمالة الحكام وتآمرهم وإجرامهم، ويؤكد حقيقة الدول الغربية والشرقية معادية للإسلام والمسلمين، ويؤكد حقيقة أن مبادرات الكفار وعملائهم هي لضرب الإسلام ومحاربة المخلصين. ويؤكد على مصيبة المال السياسي الذي ربطت به الفصائل فأصبحت رهن إرادة الحكام، حتى أجمعت على نصرته إخوانها وأهلها وأعراضها حتى واهية". وأكد الحزب أن "حكام إيران وتركيا والأردن وقطر والسعودية وباقي الدول العربية شركاء لروسيا وأمريكا في حرب الإبادة التي تستهدف أهلنا في الشام، وهم حلفاء ليهود يعكفون على حماية كيانهم صباح مساء". واستهجن الحزب تسخير جيوش المسلمين لخدمة الكافر والدفاع عن مصالحه

جواب سؤال

ما جرى ويجري حول حلب من تأمر وخيانة وتخذيّل

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة



السؤال:

لم يمض أسبوعان على القتال في حلب اعتباراً من ٢٠١٦/١١/٢٦ حتى بدأت أحداث الانسحاب والجداء للمدنيين والمقاتلين... ثم لم يمض أسبوع بعد ذلك حتى أوشك القسم الشرقي من حلب على الفراغ من سكانه المدنيين والمقاتلين وعائلاتهم: (بيروت-عمان "رويترز" - تجمع الآلاف في ميدان بشرق حلب السورية انتظاراً لحافلات ستنقلهم خارج المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة ضمن عملية إجلاء تأمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن تستأنف يوم الأحد... ويقول سكان إن ما يقدر بنحو ١٥ ألف شخص تجمعوا في الميدان الرئيسي في حي السكري في حلب ومعظمهم من المدنيين المتبقين في آخر جيب تسيطر عليه المعارضة وأغلبهم من عائلات المقاتلين ومدنيين آخرين كما يوجد القليل من المقاتلين. وقدم المنظمون رقماً لكل عائلة للسماح لهم بركوب الحافلات عندما تصل... رويترز عربي ودولي ٢٠١٦/١٢/١٨)، فما الذي جعل هذا التسارع في (تسليم) حلب الشرقية للنظام، مع أن التقارير السابقة كانت تقول إن بإمكان حلب أن تقاوم النظام عاماً على الأقل؟ فهل السبب ضعف المقاتلين، أم تأمر المتآمرين؟ وشكراً.

الجواب:

فلاديمير بوتين قبلة سياسية حين كشف عن أن عملية إجلاء المسلحين من شرق حلب كان تم التوصل إليها خلال زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى بطرسبورغ في آب/أغسطس الماضي... وقال الرئيس الروسي في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي في طوكيو، اليوم "أمس" الجمعة، إن موسكو اتفقت مع أنقرة على مساهمة تركيا في إخراج هؤلاء المسلحين الذين سيوافقون على إلقاء السلاح من أجل حماية المدنيين قبل كل شيء. وأضاف "إذا حكمنا من خلال ما أراه فإن ما يحدث هو بالضبط ما اتفقنا عليه مع الرئيس التركي خلال زيارته إلى بطرسبورغ" (... (إيلاف، ٢٠١٦/١٢/١١، سبوتنيك نيوز، ٢٠١٦/١٢/١٦).

لقد كان يمكن أن أختتم الجواب بتصريح بوتين، ولكني سأوضح أكثر كيف أن حلب الشهباء، حلب البطولة والإباء قد طغنت في مقتل من تركيا التي كانت تعدها خطأ أحمر فجعلتها خطأ مائعا يسبح في دمه... وكذلك طغنت من تلك الفصائل بتوليها يوم الزحف بفعل تعبئة المال القدر الذي كانت تتغذى عليه من أبواب تلك الدول

..... التمتة على الصفحة ٣

مجزرة حلب تميز بين أصدقاء الأمة وأعدائها

بقلم: شاهرزاد شيخ*

إن ما يحدث في حلب الآن ما كان ليحدث لو هبت أي من القوات المسلحة الإسلامية لنصرتها، مثل تلك التي في باكستان أو تركيا أو مصر... وأجابت صرخات ودموع ونداءات المسلمين في حلب وانتقمت لهم من الطاغية بشار، مع ذلك، وعلى الرغم من ملايين الجنود في العالم الإسلامي، لم يجب أي من حكام المسلمين الحاليين دعواتهم، لذلك حكموا على أنفسهم بغضب هذه الأمة، وقبل كل شيء، بغضب الله سبحانه وتعالى.

أيها القادة العسكريون في باكستان! لقد بات واضحاً من هم أصدقاء الأمة ومن هم أعداؤها. يجب عليكم تعبئة قواتنا المسلحة للدفاع عن المسلمين في حلب بشكل خاص وفي سوريا بشكل عام، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَوْلَاهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وِلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾. واعلموا أن الخطوة الأولى نحو حشد القوات المسلحة هي إزالة عملاء الغرب من القيادة الباكستانية، وإعطاء النصر لحزب التحرير لإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة ■

* نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان

كلمة العدد

تقرير شبكة مراسلي جريدة الراية، حول الفعاليات التي نظمها حزب التحرير لنصرة حلب وسوريا

نظم حزب التحرير في مناطق عدة من أماكن وجوده، فعاليات متعددة، ووجه نداءات، نصرته لأهل مدينة حلب التي تباد على مرأى ومسمع من العالم أجمع دون أن يحرك ساكناً لنصرة المستضعفين فيها، وللتنديد بمواقف حكام تركيا المخزية وعلى رأسهم المجرم إردوغان الذي فتح الباب على مصراعيه لقوى الكفر متمثلة بأمريكا وروسيا وأوروبا وبريطانيا وأذناهم المحليين من نظام بشار وحزب إيران في لبنان وغيرهم من الإماعات لقتل وإبادة إخواننا في سوريا عامة وفي حلب الشهباء على وجه الخصوص... ففي اسكندنافيا دعا الحزب المسلمين لمشاركته في الاعتصام الذي نظمه أمام السفارة التركية في كوبنهاجن؛ وذلك يوم الجمعة ١٧ ربيع الأول الموافق ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦م.

ويوم السبت ١٨ ربيع الأول الموافق ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦م في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً بتوقيت لندن، دعا حزب التحرير في بريطانيا المسلمين للمشاركة في الاعتصام الذي نظمه أمام السفارة السورية في لندن.

أما في ولاية لبنان وتحت عنوان: "باللهب تحرقون حلب... سنبقى وتبقى حلب!" فقد نظم الحزب وقفة تضامنية مع أهالي حلب في ساحة النور - طرابلس احتجاجاً، لما يجري عليهم من قصف وقتل وذبح وانتهاك للأعراض والمقدسات؛ وذلك يوم الثلاثاء، ١٤ ربيع الأول ١٤٣٨ هـ الموافق ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦م، ونظم يوم الجمعة ٢٠١٦/١٢/١٦م اعتصامين، أحدهما في جامع الزعتري في صيدا، والثاني في جامع سعد نايل في البقاع.

أما يوم السبت ١٨ ربيع الأول الموافق ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦م في تمام الساعة الواحدة ظهراً بتوقيت هولندا، فقد دعا الحزب في هولندا المسلمين للمشاركة في الاعتصام الذي نظمه أمام السفارة السورية في لاهاي، نصرته لأهلنا في حلب.

وفي ولاية تركيا نظم الحزب في إسطنبول وقفة احتجاجية أمام القنصلية الروسية تنديداً بالجرائم التي ترتكبها قوات الأسد والمليشيات الطائفية بحق المدنيين في حلب، ما دعا الحزب المسلمين لأداء صلاة الجمعة في جامع كوجاتابه في أنقرة حيث انطلقت جموع المصلين بعد أداء صلاة الجمعة ٢٠١٦/١٢/١٦م في مسيرة صوب السفارة الأمريكية (رأس الشرح، وأم الإرهاب) نصرته لأهلنا في حلب، كما نظم فعالية قراءة بيان صحفي عقب صلاة الجمعة في بورصة وفي كوتيا؛ وذلك ضمن سلسلة من الفعاليات والمسيرات التي ينظمها الحزب في أرجاء تركيا تحت شعار "إننا نستنصر لحلب... فلماذا الجيوش رابضة!"

وفي ولاية تونس نظم الحزب سلسلة من الفعاليات وكلمات المساجد نصرته واستنصاراً لأهلنا في حلب والشهباء، وكان ذلك يوم الجمعة، ١٧ ربيع الأول ١٤٣٨ هـ الموافق ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦م.

وفي كلمة وسط الحشود التي اجتمعت عقب صلاة الجمعة ٢٠١٦/١٢/١٦م، في قلب المسجد الأقصى المبارك، حيث رفعت الحشود الرايات والشعارات المؤيدة لأهل حلب وضد العدوان الروسي الإيراني والمكر الأمريكي، أكد حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، أن ما يحدث الآن في حلب وسوريا من قتل وتشريد هو ما حدث ويحدث في فلسطين والعراق واليمن وغروزي، وكل ذلك كان نتيجة غياب الخلافة وتغييب الإسلام من حياتنا فلم نعد ننتظر عقب ذلك عيشاً كريماً أو نصراً مؤزرراً على الأعداء، واعتبر الحزب أن سبب تكالب قوى الكفر على أهل الشام إنما بسبب مطالبتهم

..... التمتة على الصفحة ٤

خارطة الطريق الأممية لحل النزاع في اليمن شرعنة للانقلاب وإهلاك للعباد واستعمار سياسي جديد للبلاد...

بقلم: شايف صالح - اليمن



صفة الشرعية التي يسفكون الدماء من أجل الوصول إليها لكي يلبسوها فتذهب عنهم صفة الانقلابيين. فقد اعتبرها عضو المجلس السياسي للحوثيين ضيف الله الشامي بقوله (يمكن أن تكون أرضية لاستئناف المفاوضات اليمنية)، كما دعا الشامي الولايات المتحدة الأمريكية أن تضغط على الأطراف الأخرى للالتزام بما تم التوصل إليه في مسقط مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري.

أما موقف هادي وحكومته وبريطانيا فهو الرفض الشديد لها فذلك في نظر بريطانيا انقراض لنفوذها السياسي في اليمن، وعلي محسن يشيد بجهود بريطانيا في إحلال السلام ودعم الشرعية في اليمن. كما رفض هادي خارطة الطريق معتبراً أنها (تكافئ الانقلابيين وتعاقب في الوقت نفسه الشعب اليمني)، وأضاف (إنها ليست إلا بوابة نحو مزيد من المعاناة والحرب) وأعرب عن عدم قبوله لها.

أما ميدانياً فالحرب لا زالت مشتتة في مختلف الجبهات وقوات هادي تتقدم في تعز وصعدة في البقع وباقم، أما في شبوة فقد استعادت مواقع كثيرة وهي تفرض سيطرتها في الجنوب ومأرب والجوف وتحاصر صنعاء ولا يمنعا دخولها إلا الضغوطات الأمريكية الشديدة كما عبر عن ذلك اللواء خروف وهو من قيادات المقاومة.

أما إنسانياً فالمليشيات لم تصرف المرتبات للموظفين منذ عدة شهور، وحيات الناس تزداد سوءاً يوماً بعد يوم، فأمرىكا تنتهج سياسة الإفكار والتجوع حتى يقبل الناس بحكم الحوثي ومشاركته في السلطة.

والخلاصة:

إن خارطة الطريق الأمريكية هي لإضفاء الشرعية على الحوثيين وفرض الحلول الأمريكية على أهل اليمن وزيادة معاناتهم وتركيعهم وإذلالهم وحكمهم بقوانين الكفر في دولة مدنية علمانية تجعل المسلم مشركاً بالله يحكمه إلى غير شرعيته، ولا يتوقف الصراع الإنجلو-أمريكي بكل صوره القدرة فتسفك الدماء وتصبح البلاد تهباً لكل طامع وميداناً لكل متصارع، والمخرج من هذا الشقاء هو بالوعي السياسي على خطورة هذا الصراع واستمراره والسعي للتغيير الحقيقي، ولا يكون ذلك إلا بأمرين اثنين هما:

١- أن يتخلى أهل اليمن وهم أحفاد أنصار الرسالة وأهل الإيمان والبسالة، أن يتخلوا عن العملاء فلا يستطيعون تنفيذ مخطط واحد فيسقطوا إلى غير رجعة.

٢- أن يعملوا مع إخوانهم في حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة فيفوزوا في الدنيا والآخرة، وذلك الفوز العظيم ■

بعد أن فشلت أمريكا في إزاحة نفوذ الإنجليز في اليمن نهائياً بمنطق قوة الحوثيين التي طردت بها هادي وآل الأحمر إلى الخارج، أما صالح فقد أوعزت له بريطانيا أن يتحالف مع الحوثيين حتى لا ينفردوا بالسلطة كاملة في اليمن، فاستخدمت أمريكا منطق القوة عن طريق عميلها سلمان ملك السعودية لإزاحة صالح لينفرد الحوثي بالحكم فيصبح النفوذ في اليمن أمريكياً خالصاً ولكنها لم تنجح؛ فقد اصطدمت بنفوذ إنجليز قوي ووسط سياسي يسير في ركابها فكانت المفاوضات إلى جانب الحرب. ورغم أن بريطانيا وعملاءها كانوا يتظاهرون أنهم يؤيدون ولد الشيخ في إدارة المفاوضات لحل النزاع الدامي في اليمن ثم يقومون بإفشالها فكان مصير كل المفاوضات الفشل الذريع حتى الآن، إلا أن أمريكا اعتبرت ذلك نجاحاً، فقد استطاعت ترويض عملاء الإنجليز وأتباعهم على القبول بالحوثي واعتباره نداً سياسياً لهم رغم نعتهم للحوثيين بالانقلابيين. وكانت أمريكا ترى أن هذه الخطوة (الترويض) سيتبعها الضغوطات العسكرية عليهم بشكل مستمر وتهديدهم بالتدخل العسكري الذي يجعلهم يقبلون بمشاركة الحوثيين في الحكم.

ثم جاءت بخارطة الطريق الأمريكية التي تسميها زوراً وبهتاناً بالأممية مع العلم أن هيئة الأمم المتحدة منظمة نصرانية بغطاء دولي. وسواء أطلاق على الحلول الأمريكية مبادرة كيري أو خارطة ولد الشيخ، فهي تعني إشراك الحوثيين في الحكم قبل تسليم السلاح والخروج من المدن، فإذا تمكنا من الأفراد بالسلطة أخرجوا منها كل خصومهم فأصبحت السلطة لهم وحدهم وأصبح النفوذ في اليمن أمريكياً خالصاً، ومعناها استمرار نزيه الدماء وزرع الأحقاد والضغائن في قلوب الإخوة الأشقاء وتحويلهم إلى ألد الأعداء، ومعناها استمرار الصراع وتزايد الانفجارات والاعتقالات السياسية وتصفية الحسابات واستمرار القتال في الجبهات لتفتيت الأمة وتمزيقها إلى أقاليم أو دويلات، ومعناها إذلال الأمة وإفقارها والتحكم بلقمة عيشها وتوقيف المرتبات وقتل الناس في الصالات ونهب الثروات ورفع الأسعار واختفاء المشتقات النفطية وزيادة المعاناة وقتل الأبرياء وهم في انتظار استلام مرتباتهم ليوفروا لأسرهم الاحتياجات كما حدث في انفجار أمس في عدن الذي أدى إلى قتل وجرح العشرات. وهي شرعنة للانقلابات وتدمير الممتلكات العامة والخاصة.

وأشد من ذلك الحكم بشرعية الغاب وترك شرعية الله العزيز الوهاب...

أما موقف المتصارعين من خارطة الطريق؛ فالحوثيون يؤيدونها فهي في صالحهم لأنها تضي عليهم

الأدوار القذرة للأمم المتحدة والجامعة العربية في نكبة حلب

بقلم: أحمد الخطواني

نظرات سياسية

"إدلب الوجهة التالية للجيش بعد حلب"، وهو مع علمه اليقيني بقيام الطيران الروسي وطيران النظام بغارات كثيرة استخدم فيها قنابل حارقة مضيئة لا مثيل لها - كما وصف - يعود وبكل صفاقة ليبري روسيا والنظام من ارتكاب تلك المجازر التي وقعت في حلب فيقول: "لا يوجد دليل وفق الأمم المتحدة على أن الجثث في شوارع حلب سقطت بنيران النظام".

وأما الجامعة العربية فدورها البائس المعروف في مثل هذه الحالات لم يتغير، ولم يزد عن استخدام أسطوانة التنديد والإدانة المشروخة التي اعتادت على استخدامها، فأدانت الجامعة ما يجري في حلب، وطالبت الأمم المتحدة ومجلس الأمن بالقيام بدورهما في وقف عمليات القتل التي تعرضت لها المدينة، فقال أمينها العام أحمد أبو الغيط: "ندين بشدة عمليات القتل التي تعرض لها المدنيون في مدينة حلب السورية على مدى الأيام الأخيرة جراء القصف الجوي الوحشي، وما تبعه من عمليات عسكرية شرقي المدينة تكسر انهيار وقف إطلاق النار الذي سبق أن تم التوصل إليه"، وطالب مجلس الأمن الدولي بـ"الاضطلاع بمسؤولياته الأخلاقية والقانونية والزام جميع الأطراف ذات الصلة بالعمل على التوصل إلى وقف فوري وحقيقي لإطلاق النار يسمح بإغاثة وإنقاذ آلاف المدنيين الأبرياء"، وتم الاتفاق على عقد اجتماع (غير عادي) لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية يوم الاثنين ١٢/١٩ من الشهر الجاري لمناقشة الوضع في حلب.

هذا أقصى ما تستطيع الجامعة فعله، وهو الإدانة وعقد الاجتماعات ومطالبة المجتمع الدولي، وبذلك تكون الجامعة العربية شريكة فعلية إلى جانب الأمم

تجاوز دور منظمة الأمم المتحدة في نكبة حلب الدور التقليدي لها الذي اشتهرت به والمعروف بالإدانة وإبداء القلق، إلى دور التغطية الكاملة للجرائم الفظيعة التي يرتكبها الطيران الروسي والمجازر الوحشية التي تقتربها عصابات نظام الطاغية بشار ومليشيات إيران الطائفية المتعطشة لسفك الدماء، ومع علمها اليقيني بأن جرائم روسيا والنظاميين السوري والإيراني في حلب هي جرائم ضد الإنسانية ترقى إلى مستوى جرائم حرب تستوجب المحاسبة والعقاب، إلا أن الأمم المتحدة لم تطالب بمحاسبتهم عليها، وإنما تطالب فقط بوقفها، وحتى هذه المطالبة تأتي من باب ذر الرماد في العيون، فقال بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة في بيان له إنه: "منذ إعلان الجيش السوري عن القيام بعملية هجومية للسيطرة على شرق حلب قبل يومين، تكرر ورود تقارير عن حدوث قصف جوي باستخدام أسلحة حارقة وقذائف متطورة مثل القنابل الحارقة للتحصينات"، فهو يعلم إذا باستخدام الطيران الروسي والسوري أسلحة غير تقليدية في قصف حلب، ومع ذلك فهو لم يطالب بمعاقبة روسيا والنظام السوري على هذا القصف غير التقليدي الذي يعتبر وفقاً لقوانين الأمم المتحدة نفسها جريمة حرب، وكل ما فعله أنه دعا الدول الكبرى إلى: "بذل جهد أكبر لوضع حد للكابوس في سوريا"، وتساءل: "إلى متى سيسمح جميع من لهم تأثير في النزاع السوري باستمرار هذه الوحشية؟" فهو أكد على تلقيه "تقارير فظيعة" عن معاناة المدنيين في حلب جراء هذا القصف، وقال: "أصبحت حلب مرادفاً للجحيم، ونحن جميعاً خذلنا شعب سوريا"، وبناءً عليه فهو يعلم قطعياً



المتحدة في تغطية الجرائم المنكرة للروس ونظام الطاغية بشار وداعميه من مرتزقة إيران في حلب، فبنست هذه الجامعة الفاشلة التي تعكس بدقة هذا العجز العربي الرسمي، وبنست قراراتها.

إن هذه الأدوار القذرة المتكررة لمنظمة الأمم المتحدة وللجامعة العربية في تغطية جرائم قوى البغي والعدوان والظغيان في حلب وفي سائر بلدان المسلمين، لا يوقفها إلا قيام دولة الإسلام دولة الخلافة التي ستنهى وإلى الأبد هذا النظام الدولي الباطل، والذي يمنح الشرعية القانونية لهذه القوى الباطشة بارتكاب الجرائم المستمرة ضد الشعوب المستضعفة، فدولة الإسلام القادمة - بإذن الله لا محالة - هي التي ستستبدل بهذا النظام الدولي الظالم المجرم، نظاماً عادلاً يقوم على أساس أحكام الإسلام، وبها سيقضى على الأمم المتحدة وهيئاتها، فيتم إلغاء القوانين الوضعية الدولية الباطلة، وتزال كل ما تُسمى بمؤسسات المجتمع الدولي العنيفة، فينتصف للمظلومين، ويرفع الظلم عنهم، ويحمل الإسلام بالدعوة والجهاد إلى جميع الشعوب المحرومة، فيعم العدل والإنصاف، وينشر الخير في جميع أرجاء المعمورة ■

بوقوع هذه الجرائم الفظيعة في حلب، ولكنه مع ذلك لا يطالب بالمحاسبة عليها، ويكتفي فقط بالمطالبة ببذل الدول الكبرى لجهود أكبر لإيقافها!

إن ما يؤكد علم الأمم المتحدة بالجناة الذين ارتكبوا هذه المجازر الوحشية هو ما جاء في تقرير مبعوثها دي ميستورا الذي عرضه على مجلس الأمن والذي ورد فيه: "لدينا تقارير وفيديوهات وصور عن استخدام قنابل حارقة تنتج كرات لهب هائلة بدرجة تضيء الظلام الحالك في شرق حلب كما لو كان نهاراً"، وأضاف: "إن التحري عن العدد الدقيق للغارات الجوية التي يتم معظمها في الليل أمر غير ممكن"، وتابع: "سمعنا عبارة (لا مثيل له) سواء فيما يتعلق بالعدد أو حجم ونوع القصف"، وأوضح: "المدنيون في كل مكان بالمدينة يسألون أنفسهم أي مكان على الأرض في هذه المدينة المعذبة من الممكن أن يكون آمناً، فدي ميستورا إذا لديه تقارير مؤثقة بالجرائم ولكن ينقصه فقط عدد الغارات الدقيقة، فالدليل موجود لديه ولكن العقوبة غير واردة عنده، بل إنه لم يقم حتى بالإدانة، وبدلاً من ذلك فهو يقوم بتخويف الشعب السوري من مغبة الاستمرار في مقاومة النظام، ويتنبأ لهم بالمزيد من النكبات إن هم استمروا بالثورة فيقول:

إلى حلب والشام... لا تقفوا في منتصف الطريق

يا أهل الشام، اعلموا أن ما قدّمتموه لعظيم، وإن ما بذلتموه لكبير، وإنه ليستحق ثمناً غالياً، ولا ثمن يضاهيه سوى "خلافة راشدة على منهاج النبوة"، وإنه لا بد أن تعلموا أن الوقوف في منتصف الثورة هو قتل لها، فالواجب اليوم هو الحفاظ على هذه الثورة، فقوموا من اعوج أو انحرف عن مسار الثورة، وقولوها ولا تخشوا في الله لومة لائم "ثورتنا ليست للبيع".

ويا جيوش المسلمين، تذكروا قول الله تعالى ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾ فالواجب الشرعي نصرة كل مسلم يستغيث فما بالكم بحال أهل حلب والشام، ولزام عليكم عدم الركون للظلمة، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾.

ويا أمة الإسلام، هبي كفاك هواناً؛ قومي انفضي عنك غبار الوهن وانصري ديننا وأعراضنا ومقدسات؛ عودي لعزك ورفعتك وأعيدي الأفاعي إلى أوكارها، فوالله ما عادت تطيب لنا هذه الحياة التي لا ترضي الله؛ فلميئة في طاعة الله خير من عيشة في معصية ■

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

يا أهل حلب خصوصاً والشام عموماً:

أنتم النور المضيء في الظلام ونوركم لن ينطفئ بإذن الله أبداً

بقلم: عماد الدين الأمين*

أيها الأهل في حلب والشام الذين لا تنكسر لهم عزيمة! أيها الإخوة والأخوات في الأرض المباركة الحبيبة، الذين يلهموننا دائماً بالصبر والحزم في سبيل الله سبحانه وتعالى! إن قلوبنا تنفطر من رؤيتكم في هذه الحالة المروعة، مجزرة تليها أخرى تحصل لكم بدم بارد على أيدي الجزار الأسود وحلفائه الكفار الذين دمروا المدينة ودكواها دكا أمام أعينكم. قلوبنا تنفطر كلما شاهدنا حمام الدم المستمر في حلب من قبل الكفار ونحن لا حول لنا ولا قوة وأنتم محاصرون داخل المدينة، والقصف العشوائي يصيبكم من الجو والبر، يستهدف عمداً المدارس والمستشفيات للقضاء على جيل كامل من الموالين للإسلام. فيا أحفاد خالد بن الوليد المتمركزين في تركيا والحجاز! ازحفوا نحو حلب وباقي المدن السورية لحماية أخواتكم وإخوانكم وأطفالهم. إن هذا الواجب هو الذي تدرّبتم عليه، الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى! فيا أحفاد سعد بن معاذ! لقد ضحى أهل الشام بما يستطيعون، والمسؤولية الآن ملقاة على أكتافكم، فأنتم من بيده القدرة على مواجهة سفاح الشام وأسياده. فقد فرض الله سبحانه وتعالى عليكم نصرة إخوانكم المكالمين ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلاديش

